

لسان العرب

(صمت) صَمَتَ يَصْمِتُ صَمَاتًا وَصُمْتًا .

(* قوله « صمتًا وصمتًا » الأول بفتح فسكون متفق عليه والثاني بضم فسكون بضبط الأصل والمحكم وأهمله المجد وغيره قال الشارح والضم نقله ابن منظور في اللسان وعباض في المشارق) وَصُمُّوتًا وَصُمُّمَاتًا وَأَصْمَمَاتَ أَطَالَ السُّكُوتَ وَالتَّصْمِيتُ التَّسْكِينُ وَالتَّصْمِيتُ أَيْضًا السُّكُوتُ وَرَجُلٌ صَمَّيْتُ أَيْ سَكَّيْتُ وَالاسْمُ مِنْ صَمَاتَ الصُّمُوتَةُ وَأَصْمَمَاتَهُ هُوَ وَصَمَّاتَهُ وَقِيلَ الصُّمُوتُ الْمَصْرُومَةُ وَمَا سَوَى ذَلِكَ فَهُوَ اسْمٌ وَالصُّمُوتَةُ بِالضَّمِّ مِثْلُ السُّكُوتَةِ ابْنُ سَيْدِهِ وَالصُّمُوتَةُ وَالصُّمُوتَةُ مَا أُصْمِمَتْ بِهِ وَصُمُوتَةُ الصَّبِيِّ مَا أُسْكِنَتْ بِهِ وَمِنْهُ قَوْلُ بَعْضِ مُفَضِّلِي التَّمْرِ عَلَى الزَّبِيبِ وَمَا لَهُ صُمُوتَةُ لِعِيَالِهِ وَصُمُوتَةُ جَمِيعًا عَنِ اللَّحْيَانِي أَيْ مَا يُطْعَمُهُمْ فِيُصْمِمْتُهُمْ بِهِ وَالصُّمُوتَةُ مَا يُصْمِمَاتُ بِهِ الصَّبِيُّ مِنْ تَمْرٍ أَوْ شَيْءٍ طَرِيفٍ وَفِي الْحَدِيثِ فِي صِفَةِ التَّمْرِ صُمُوتَةُ الصَّغِيرِ يَرِيدُ أَنَّهُ إِذَا بَكَى أُصْمِمَتْ وَأُسْكِنَتْ بِهَا وَهِيَ السُّكُوتَةُ لَمَّا يُسْكِنُ بِهِ الصَّبِيَّ وَيُقَالُ مَا ذُقْتُ صُمَاتًا أَيْ مَا ذُقْتُ شَيْئًا وَيُقَالُ لِمَنْ يُصْمِمْتَهُ ذَاكَ أَيْ لَمْ يَكْفِهِ وَأَصْلُهُ فِي النَّفْسِ وَإِنَّمَا يُقَالُ ذَلِكَ فِيمَا يُؤْكَلُ أَوْ يُشْرَبُ وَرَمَاهُ بِصُمَاتِهِ أَيْ بِمَا صَمَّتَ مِنْهُ الْجَوْهَرِيُّ عَنِ أَبِي زَيْدٍ رَمَيْتُهُ بِصُمَاتِهِ وَسُكَاتِهِ أَيْ بِمَا صَمَّتَ بِهِ وَسُكَاتِ الْكِسَائِيِّ وَالْعَرَبُ تَقُولُ لَا صَمَمْتَ يَوْمًا إِلَّا لَيْلًا وَلَا صَمَمْتَ يَوْمًا إِلَّا لَيْلًا وَلَا صَمَمْتَ يَوْمًا إِلَّا لَيْلًا فَمَنْ نَصَبَ أَرَادَ لَا نَصْمَمْتَ يَوْمًا إِلَّا لَيْلًا وَمَنْ رَفَعَ أَرَادَ لَا يُصْمِمَاتُ يَوْمًا إِلَّا لَيْلًا وَمَنْ خَفَضَ فَلَا سَوَالَ فِيهِ وَفِي حَدِيثِ عَلِيٍّ عَلَيْهِ السَّلَامُ أَنَّ النَّبِيَّ A قَالَ لَا رَضَاعَ بَعْدَ فِصَالٍ وَلَا يُتَمُّ بَعْدَ الْحُلَامِ وَلَا صَمَمْتَ يَوْمًا إِلَّا لَيْلًا اللَّيْلُ الْبَيْتُ الصَّمَمَاتُ السُّكُوتُ وَقَدْ أَخَذَهُ الصَّمَمَاتُ وَيُقَالُ لِلرَّجُلِ إِذَا أَعْتَقَلَ لِسَانَهُ فَلَمْ يَتَكَلَّمْ أَصْمَمْتَ فَهُوَ مُصْمِمٌ وَأَنْشَدَ أَبُو عَمْرٍو مَا إِنَّ رَأَيْتُ مِنْ مُعَنَّيَاتِ ذَوَاتِ آذَانٍ وَجُمُجُمَاتِ أَصْبِرَ مِنْهُنَّ عَلَى الصَّمَمَاتِ قَالَ الصَّمَمَاتُ السُّكُوتُ وَرَوَاهُ الْأَصْمَعِيُّ مِنْ مُعَنَّيَاتِ أَرَادَ مِنْ صَرِّ يَفْهِنَ قَالَ وَالصَّمَمَاتُ الْعَطَّاشُ هَهُنَا وَفِي حَدِيثِ أُسَامَةَ بْنِ زَيْدٍ قَالَ لَمَّا ثَقَّلَ رَسُولُ A هَبَطْنَا وَهَبَطَ النَّاسُ يَعْنِي إِلى الْمَدِينَةِ فَدَخَلْتُ عَلَى رَسُولِ A يَوْمَ أَصْمَمْتَ فَلَا يَتَكَلَّمُ فَجَعَلَ يَرْفَعُ يَدَهُ إِلى السَّمَاءِ ثُمَّ يَصْبِيُّهَا عَلَيَّ أَعْرِفُ أَنَّهُ يَدْعُو لِي قَالَ الْأَزْهَرِيُّ قَوْلُهُ يَوْمَ أَصْمَمْتَ مَعْنَاهُ لَيْسَ بَيْنِي وَبَيْنَهُ أَحَدٌ قَالَ أَبُو مَنْصُورٍ يَحْتَمَلُ أَنَّ تَكُونَ الرِّوَايَةَ يَوْمَ أَصْمَمْتَ يُقَالُ أَصْمَمْتَ الْعَلِيلُ فَهُوَ مُصْمِمٌ إِذَا أَعْتَقَلَ لِسَانَهُ وَفِي الْحَدِيثِ أَصْمَمْتَ أُمَامَةَ بِنْتُ الْعَاصِ أَيْ أَعْتَقَلَ

لسانها قال وهذا هو الصحيح عندي لأن في الحديث يومَ أَصْمَتَ فلا يتكلم قال محمد بن
المكرم عطا □ عنه وفي الحديث أيضاً دليلٌ أظهر من هذا وهو قوله يرفع يده إلى السماء
ثم يَصُدُّها عليَّ - أَعْرِفَ أَنَّهُ يَدْعُو لِي وَإِنَّمَا عَرَفَ أَنَّهُ يَدْعُو لَهُ بِالْإِشَارَةِ لَا بِالْكَلَامِ
والعبارة لكنه لم يصح عنه أنه A في مرضه اعْتَقَلَ يوماً فلم يتكلم و□ أَعْلَمَ وفي
الحديث أَنَّ امْرَأَةً مِنْ أَحْمَسَ حَجَّتْ مُصْمِتَةً أَيْ سَاكِتَةً لَا تَتَكَلَّمُ وَلِقِيئَهُ بِبَلَدِ
إِصْمِتَ وَهِيَ الْقَفْرُ الَّتِي لَا أَحَدَ بِهَا قَالَ أَبُو زَيْدٍ وَقَطَعَ بَعْضُهُمُ الْأَلْفَ مِنْ إِصْمِتَ
وَنَصَبَ التَّاءَ فَقَالَ بَوْحُشُ الْإِصْمِتِيِّنَ لَهُ ذُنَابٌ وَقَالَ كِرَاعٌ إِنَّهُ هُوَ بِلَدِ
إِصْمِتَ قَالَ ابْنُ سَيْدِهِ وَالْأَوْلَى هُوَ الْمَعْرُوفُ وَتَرَكَتُهُ بِصَحْرَاءَ إِصْمِتَ أَيْ حَيْثُ لَا
يُدْرَى أَيْنَ هُوَ وَتَرَكَتُهُ بِوَحْشِ إِصْمِتَ الْأَلْفِ مَقْطُوعَةٌ مَكْسُورَةٌ ابْنُ سَيْدِهِ تَرَكَتُهُ
بَوْحُشُ إِصْمِتَ وَإِصْمِتَةَ عَنِ اللَّحْيَانِيِّ وَلَمْ يَفْسِرْهُ قَالَ ابْنُ سَيْدِهِ وَعِنْدِي أَنَّهُ الْفَلَاةُ
قَالَ الرَّاعِي أَشْلَى سَلَا وَقِيَّةً بَاتَتْ وَبَاتَ لَهَا بَوْحُشُ إِصْمِتَ فِي أَصْلَابِهَا وَأَوْدُ
وَلِقِيئَهُ بِبَلَدِ إِصْمِتَ إِذَا لِقِيئَهُ بِمَكَانٍ قَفْرٍ لَا أَنْيَسَ بِهِ وَهُوَ غَيْرُ مُجَرَّرٍ وَمَا لَهُ
صَامِتٌ وَلَا نَاطِقٌ الصَّامِتُ الذَّهَبُ وَالْفِضَّةُ وَالنَّاطِقُ الْحَيَوَانُ الْإِبِلُ وَالْغَنَمُ أَيْ لَيْسَ لَهُ
شَيْءٌ وَفِي الْحَدِيثِ عَلَى رَقَبَتِهِ صَامِتٌ يَعْنِي الذَّهَبُ وَالْفِضَّةُ خِلَافَ النَّاطِقِ وَهُوَ الْحَيَوَانُ ابْنُ
الْأَعْرَابِيِّ جَاءَ بِمَا صَاءَ وَصَمَّتَ قَالَ مَا صَاءَ يَعْنِي الشَّاءَ وَالْإِبِلَ وَمَا صَمَّتَ يَعْنِي الذَّهَبَ
وَالْفِضَّةَ وَالصَّمُوتُ مِنَ الدُّرُوعِ اللَّيِّنَةِ الْمَسِّ لَيْسَتْ بِخَشْنَةٍ وَلَا صَدْرَتَةٍ وَلَا
يَكُونُ لَهَا إِذَا صُبَّتْ صَوْتُ وَقَالَ النَّابِغَةُ وَكَلَّ صَمُوتَ نَثْلَةٍ تُبَدِّعِيَّةً
وَنَسَجُ سُلَيْمٍ كُلُّ قَضَاءٍ ذَائِلٍ قَالَ وَالسِّيفُ أَيْضاً يُقَالُ لَهُ صَمُوتٌ لِرُسُوبِهِ فِي
الضَّرْبَةِ وَإِذَا كَانَ كَذَلِكَ قَلَّ صَوْتُ خُرُوجِ الدَّمِ وَقَالَ الزَّبِيرُ بْنُ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ
وَيَنْفِي الْجَاهِلَ الْمُخْتَالَ عَنِّي رُقَاقُ الْحَدِّ وَقَعَّتْهُ صَمُوتٌ وَضَرَبَتْهُ
صَمُوتٌ تَمَرٌ فِي الْعِظَامِ لَا تَنْبِيءُ عَنْ عَظْمٍ فَتُصَوِّتُ وَأَنْشَدَ ثَعْلَبُ بْنُ الزَّبِيرِ
أَيْضاً عَلَى هَذِهِ الصُّورَةِ وَيُذْهِبُ نَخْوَةَ الْمُخْتَالَ عَنِّي رَقِيقُ الْحَدِّ ضَرَبَتْهُ
صَمُوتٌ وَصَمَّتَ الرَّجُلَ شَكَاةً إِلَيْهِ فَنَزَعَ إِلَيْهِ مِنْ شِكَايَتِهِ قَالَ إِنَّكَ لَا تَشْكُو
إِلَى مُصَمِّتٍ فَاصْبِرْ عَلَى الْحِمْلِ الثَّقِيلِ أَوْ مُتِ التَّهْذِيبِ وَمِنْ أَمْثَالِهِمْ إِنَّكَ
لَا تَشْكُو إِلَى مُصَمِّتٍ أَيْ لَا تَشْكُو إِلَى مَنْ يَعْذِبُ بِشِكَاكَ وَجَارِيَةٌ صَمُوتٌ
الْخَلَاةُ إِذَا كَانَتْ غَلِيظَةً السَّاقِينَ لَا يُسْمَعُ لَخَلَاةِهَا صَوْتُ لِعُمُوضِهِ فِي
رِجْلَيْهَا وَالْحُرُوفُ الْمُصَمَّتَةُ غَيْرُ حُرُوفِ الذَّلَاقَةِ سَمِيَتْ بِذَلِكَ لِأَنَّهَا صَمَّتَ عَنْهَا أَنْ
يُذْنَى مِنْهَا كَلِمَةٌ رِبَاعِيَّةٌ أَوْ خَمَاسِيَّةٌ مُعَوَّاةٌ مِنْ حُرُوفِ الذَّلَاقَةِ وَهُوَ بِصِمَاتِهِ إِذَا
أَشْرَفَ عَلَى قَصْدِهِ وَيُقَالُ بَاتَ فَلَانٌ عَلَى صِمَاتِ أَمْرِهِ إِذَا كَانَ مُعْتَزِماً عَلَيْهِ
قَالَ أَبُو مَالِكٍ الصِّمَاتُ الْقَصْدُ وَأَنَا عَلَى صِمَاتِ حَاجَتِي أَيْ عَلَى شَرَفٍ مِنْ قَضَائِهَا

يقال فلان على صِماتِ الأَمْرِ إِذَا أَشْرَفَ على قِضائِهِ قال وَحاجَةٌ بِرِئْ تُعَلَى صِماتِها أَيْ
على شَرَفِ قِضائِها وَيروى بِتاتِها وَباتَ من القومِ على صِماتِ أَيْ بِمَراى وَمَسَمَعِ في
القُرْبِ والمُصَمَّاتُ الذي لا جَوفَ لهُ وَأَصَمَّتْهُ أَنَا وَبابُ مُصَمَّاتٍ وَقُفْلُ
مُصَمَّاتٍ مُبْهَمٌ قَد أُبْهَمَ إِغْلاقُهُ وَأَنشَدَ وَمَن دُونَ لِيَلِي مُصَمَّاتٍ المَقاصِرِ
وِثوبُ مُصَمَّاتٍ لوزُهُ لَوْنٌ واحِدٌ لا يُخالطُهُ لَوْنٌ آخِرٌ وفي حَدِيثِ العِباسِ إِنا نَهَيْ
رِسولُ A □ ا عن الذِّبَابِ المُصَمَّاتِ من خَزٍّ هُوَ الذي جَميعُهُ ابِرَ يَسَمُ لا يُخالطُهُ
قُطُنٌ ولا غَيرُهُ وَيقال لِلَوْنِ البَهِيمِ مُصَمَّاتٌ وَفَرَسٌ مُصَمَّاتٌ وَخَيْلٌ مُصَمَّاتٌ إِذا لَم
يَكُن فيها شَيءٌ وكانَت بِهَماً وَأَدَهَمٌ مُصَمَّاتٌ لا يُخالطُهُ لَوْنٌ غَيرُ الدُّهُمَةِ
الجوهري المُصَمَّاتُ من الخيلِ البَهِيمِ أَيْ لَوْنٍ كان لا يُخالطُ لَوْنَهُ لَوْنٌ آخِرٌ
وَحَلَايُ مُصَمَّاتٌ إِذا كان لا يُخالطُهُ غَيرُهُ قال أَحْمَدُ بنُ عَبيدِ حَلَايُ مُصَمَّاتٌ مَعناه قَد
نَشِبَ على لابسِهِ فَمَا يَتَحَرَّكُ ولا يَتَزَعزَعُ مِثْلُ الدُّمَلُجِ وَالْحَجَلِ وما أَشَبَهُما
ابنُ السَّكِيتِ أَعْطيتُ فلاناً أَلْفاً كامِلاً وَأَلْفاً مُصَمَّاتاً وَأَلْفاً أَقْرَعاً بِمَعنى
واحِدٍ وَأَلْفٌ مُصَمَّاتٌ مُتَمِّمٌ كَمُصَمَّاتِمْ وَالصُّمَّاتُ سُرْعَةُ العَطَشِ في النَاسِ والدَوَابِ
والصَّماتُ من اللَّبنِ الحائِرُ والصَّموتُ اسمُ فَرَسٍ المُثَلِّمِ بنِ عَمرو التَّنْزُوحِيِّ وفيهِ
يقول حَتَّى أَرى فارسَ الصَّموتِ على أَكْساءِ خَيْلٍ كَأَنَّها الإِبِلُ مَعناه حَتَّى
يَهْزِمَ أَعْداءَهُ فيسُوقَهُمَ من ورائِهِم وَيَطْرُدَهُمَ كما تُساقُ الإِبِلُ